عبد الله شهيد، وزير الخارجية

سيرة ذاتية

اشتهر عبد الله شهيد على نطاق واسع بأنه سياسي استثنائي ودبلوماسي متمرس، لديه سجل مهني طويل ومتميز في خدمة الحكومة والهيئة التشريعية كليهما في ملديف.

ومنذ أن عُيِّن السيد شهيد وزيراً للخارجية عام 2018، للمرة الثانية، ما فتئ يعمل بلا كلل على استعادة ملديف لوضعها كعضو مسؤول ومحترم في المجتمع الدولي، من خلال إحياء العلاقات التي توترت في السابق وبناء علاقات جديدة، على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف على السواء. فقد أعاد تنشيط جهود البلد على الساحة المتعددة الأطراف وقاد المساعي الوطنية الرامية إلى إعادة الانضمام إلى الكومنولث بعد انقطاع دام أربع سنوات.

وفازت ملديف أيضا بالمنافسة على استضافة دورة ألعاب جزر المحيط الهندي لعام 2023، بعد جهود حشد التأييد التي بُذِلَت بلا كلل تحت قيادة السيد شهيد. وستكون هذه الألعاب أول مسابقة دولية متعددة الرياضات تقام في ملديف.

وبوصفه مدافعا قويا عن المساواة بين الجنسين، يُنسَب إليه الفضل في تحقيق تكافؤ الجنسين فيما بين رؤساء البعثات الدبلوماسية التابعة للبلد للمرة الأولى، وكذلك في السلك الدبلوماسي للبلد.

وفي خضم جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) المستمرة، كان السيد شهيد أحد الأصوات الرائدة على الساحة الدولية التي تسلط الضوء على الدمار الذي ألحقته الأزمة الصحية العالمية باقتصادات الدول الجزرية الصغيرة النامية ومجتمعاتها.

فقد ظل يوجه الانتباه باستمرار إلى مواطن الضعف الاقتصادية المتأصلة في الدول الجزرية الصغيرة النامية في مواجهة الصدمات الخارجية وقدرتها المحدودة على التعافي من الكوارث.

وبدأ السيد شهيد حياته المهنية موظفا في السلك الدبلوماسي في عام 1983، وصعد درجات السلم الوظيفي بسرعة.

ففي عام 1993، رُقِّي إلى منصب مدير الشؤون الدولية، حيث تولى المسؤولية عن قيادة إدارة الشؤون المتعددة الأطراف في وزارة الخارجية. وحضر جميع دورات الجمعية العامة من عام 1987 إلى عام 1994، وعمل بلا كلل على جعل مسألة أمن الدول الصغيرة في صدارة عمل الأمم المتحدة. وشارك بوصفه مفاوضا في مؤتمر قمة الأرض الذي عُقِد في ريو دي جانيرو في عام 1992، وشارك بنشاط في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عُقِد في فيينا في عام 1993.

وبصفته رئيس إدارة المنظمات الدولية التابعة للوزارة، مثَّل السيد شهيد أيضا ملديف في عدة اجتماعات للكومنولث ومنظمة التعاون الإسلامي وحركة بلدان عدم الانحياز، من بين اجتماعات أخرى. وترأس أيضا وفد ملديف في الاجتماع العشرين لرؤساء حكومات الكومنولث في أوغندا وفي الدورة السادسة لمؤتمر القمة الإسلامي في السنغال.

وفي عام 1995، عُيِّن سكرتيرا تنفيذيا للرئيس (رئيس الموظفين) في ديوان الرئيس.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وشـــغل هذا المنصـــب لأكثر من 10 ســـنوات، ومارس عمله بدرجة عالية من التميز والاجتهاد، وأظهر أنه يتمتع بقدرات إدارية وتنظيمية قوية.

وفي عام 2005، عُيّن السـيد شـهيد وزيرا للدولة للشـؤون الخارجية، وفي عام 2007، عُيّن وزيرا للخارجية للمرة الأولى.

وخلال فترة ولايته الأولى كوزير، دعا السيد شهيد إلى اتباع نهج قائم على الحقوق إزاء تغير المناخ بتقديم تقرير إلى مفوضـية الأمم المتحدة لحقوق الإنسـان، بموجب قرار مجلس حقوق الإنسـان 23/7 بشـأن حقوق الإنســان وتغير المناخ. ووجه الانتباه إلى الآثار المباشــرة وغير المباشــرة لتغير المناخ على التمتع بمجموعة واسعة من حقوق الإنسان، مما أحيا الخطاب بشأن تغير المناخ وسلط الضوء على الآثار المتعددة الأبعاد لتغير المناخ. ونجح أيضــا في توجيه الوزارة خلال فترة من التغيير السـياسـي الكاسـح في ملديف، وأبدى بمهارة استعداده للتفاعل على نطاق أوسع مع المجتمع الدولي والآليات الدولية لحقوق الإنسان.

وامتدت مسـيرة السـيد شـهيد البرلمانية اللامعة على مدى 25 عاما، شـارك خلالها في إحداث تقدم وإصــلاح كبيرين في المجال التشـريعي وأشـرف على إنجازهما. فقد كان عضــوا في البرلمان لخمس فترات متتالية من عام 1994 إلى عام 2018.

وبعد اعتماد الدسـتور الديمقراطي الذي صـدر حديثا في عام 2008 وإجراء أول انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب في عام 2009، أصبح السيد شهيد أول رئيس منتخب ديمقراطيا لمجلس الشعب في التاريخ، في ولايته الرابعة كعضو في البرلمان. وبصفته رئيسا للبرلمان، تولى بهمة توجيه عمل مجلس الشعب وتمكَّن من إيجاد توافق في الآراء في وقت كانت ملديف تمر فيه بفترة مضــطربة من الانتقال الديمقراطي، في بيئة سياسية شديدة الاستقطاب.

وخلال فترة رئاسته للبرلمان، عمل السيد شهيد رئيسا لمؤتمر رابطة رؤساء البرلمان والبرلمانيين في رابطة جنوب آســيا للتعاون الإقليمي، في عامي 2013 و 2014 وعضــوا في اللجنة التنفيذية للرابطة البرلمانية للكومنولث، في الفترة من 2012 إلى 2015، كما عمل بنشاط مع الاتحاد البرلماني الدولي.

وباعتباره من الأصــوات الرائدة في الحزب الديمقراطي الملديفي، دعا السـيد شــهيد بإصــرار إلى الإصـلاح السـياسـي والقضـائي وسـجن لفترة قصـيرة بسـبب نشـاطه الدؤوب. وبصـفته رئيس لجنة العلاقات الخارجية للحزب، ولائتلاف المعارضـــة المشـــترك كذلك، فقد أدى دورا محوريا في تعبئة العمل الدولي في مواجهة الظلم والفساد وانتهاكات حقوق الإنسان في ملديف.

ويحمل السـيد شـهيد درجة الماجسـتير في العلاقات الدولية من كلية فليتشـر للقانون والدبلوماسـية بجامعة تافتس، وأتم دراسته الجامعية في تخصص العلوم السياسية والحكومة في جامعة كانبيرا.

ويعتبر السـيد شـهيد شـاعرا بارعا ولديه اهتمام شـديد بعلم الفلك. وبما أنه رياضـي منذ صـغره، فهو يستمتع بلعب كرة الريشة والكريكيت وكرة القدم.

والسيد شهيد، المولود في ماليه في أيار/مايو 1962، متزوج من عائشة سويزا. ولديهما من الأبناء بنت وولدان.